الأحاديث المتعلقة بالبدعة: دراسة تحليلية

مرليسنا بنت غزالي

جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا

Perpustakaan
Kolej Universiti Islam Malaysia

الأحاديث المتعلقة بالبدعة: دراسة تحليلية

0000013609

مرلينا بنت غزالي

(الرقم الجامعي: P٠١٠٠٤٧)

بحث مقدم لنيل درجة البكالوريوس في كلية دراسات القرآن والسنة

Perpustakaan KUIM
1000012780

كلية دراسات القرآن والسنة

جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا

كوالا لمبور

GIFT / DONATION
SUMBANGAN IKHLAS
WITH BEST COMPLIMENTS

FROM	Fakulti Pengajian Quran & Sunnah
DATE	2004
ACC. NO	13609

فبراير ٢٠٠٤

إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقر وأعترف، أن هذا البحث من عملي وجهدي الشخصي، أما المقتطفات والاقتباسات، فقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.

التاريخ: ٢٨ فبراير ٢٠٠٤

التوقيع: marlina

الاسم : مرلينا بنت غزالي

الرقم الجامعي:P٠١٠٠٤٧

العنوان: ٦٢، كمفوغ فادغ ليماو نيفيس، ٢١٤٠٠ مارغ ترنجانو، ترنجانو دار الإيمان.

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه أجمعين ومن بدعوته إلى يوم الدين، أما بعد. فهذا البحث تحت الموضوع: " الأحاديث المتعلقة بالبدعة: دراسة تحليلية. أقدم إلى كلية دراسات القرآن والسنة، وأنه شرط من شروط الحصول لشهادة البكالوريوس في كلية دراسات القرآن والسنة بجامعة العلوم الإسلمية بماليزيا.

وقد تم برعايته الله وعنايته إعداد هذا البحث. واشكر كثيرا إلى الفاضل الأستاذ محمد زهدي محمد آمين على حسن إشرافه وإرشاداته وتوجيهاته ونصائحه فى إنجاح هذا البحث منذ بدايته اسأل الله العليم القدير أن يجازيه خير الجزاء. وكذلك يتوجه الشكر إلى عميد كلية دراسات القرآن والسنة صاحب السعادة الفاضل الأستاذ علوي على مساعدته ومعاونة وإلى جميع المحاضرين والمحاضرات والمسؤولين عن البرنامج البحث العلم خلال العام الراسي ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤.

وأشكر الله أيضا موظفى مكتبة جامعة العلوم الإسلمية بماليزيا وموظفى مركز الإسلامية الإسلامية على مساعتهم في تزويد المعلومات لإنجاح هذا البحث. وكل من قام بالمساعدة من المحضررين والمحاضرات والمعيد به ولعل الله يرضى أعمال ويقبلها قبولا حسنا جيدا.

ولا أنسى أن أقدم بالشكر جزيلا إلى الوالدين الكرمية لقيامهما بالدعاء المقبول والرحمة والمودة في كل وقت وصيد الله يرعا كما ويسدد خطا كما على سبيل الخير والرشاد.

وأخيرا، ورجو عف الله تعالى عن أخطائي في هذا البحث لأن الإنسان لا يخلو عن الخطاء والنسيان. وارجو هذا البحث توجد منافعة وللجميع وأسال الله عز وجل، أن يتقبل أعمالي هذه قبولا حسنا وأن يجعلها خالصا لوجهه الكريم. وما توفقنا إلا بالله العلي العظيم وعليه توكلنا وإليه ترجع الأمور الهادي والله الموفق والمادي إلى سواء السبيل.

ABSTRAK

Kajian ini membincangkan berkenaan hadis berkaitan dengan bid`ah serta huraian bagi setiap maksud kalimah hadis tersebut. Melalui kajian ini penulis dapat mengetahui pengertian bid`ah yang sebenarnya, berdasarkan maksud hadis tersebut. Justeru itu, bagi memastikan kajian ini memenuhi dan menepati objektif yang dikehendaki, beberapa metodologi dan kaedah telah diguna pakai. Diantaranya iaitu kaedah pengumpulan data melalui kajian perpustakaan. Hasil yang diperolehi daripada kajian ini, mendapati bahawa maksud bid`ah yang sebenarnya ialah bid`ah yang berkaitan dengan urusan agama seperti ibadat, yang mana tidak dilaksanakan oleh baginda Nabi s.a.w. Oleh itu, selain dari ibadat apa-apa pembaharuan yang dilakukan dalam urusan lain, seperti muamalat tidak dikira sebagai bid`ah. Maka sesiapa yang mengadakan perkara baru dalam agama, akan mendapat dosa yang besar dan azab yang pedih daripada Allah s.w.t sama ada di dunia dan akhirat.

ABSTRACT

This research is discussing about hadis which related to bid`ah with the clarity of each word of the hadis. Through this research, the researcher could found out the meaning of bid`ah truly, based on the hadis. In order to attain the objectives of this research, several methods were used. The data were collecting through the library research method. The result of the research shows that the true meaning of bid`ah is bid`ah those related to religion practices such as worship where never did by Nabi s.a.w. Nevertheless, other practice such as in muamalat is not included as bid`ah. Then, who is doing bid`ah will be got sin and denigrated by Allah whether in this world and hereafter.

ملخص البحث

في هذا البحث يتحدث عن الأحاديث المتعلقة بالبدعة: دراسة تحليلية، وشراحه عن كل المقصود الكلمة. هذا البحث هو تحقيق استنتاجا من مفهوم الأحاديث. البحث استخدم مفهام الدراسي المكتبي في جمع المعلومات وتحليل من مفاهم الحديث. والنتائج لهذه الدراسة هي يوجد المقصود الحقيقة البدعة يتعلق بميدان الدينية الذي غير يتعلم للنبى صلى الله عليه وسلم. وبذلك، إلا من العبادات، ما تقدم الذي يفعلون للمجتمع في الميدان الآخر كالميدان المعاملات لا يحسب البدعة. فمن أحدث جديد أمر في الدين، فعليه الكبائر والعقوبة الشديدة من الله سبحانه وتعالى سواء كان فى الدنيا أو في الآخرة.

الفهرس

الموضوع	صفحة
إقرار	ا
الشكر والتقدير	ب-ج
ملخص البحث باللغة الملايوية	د
ملخص البحث باللغة الإنجليزية	ه
ملخص البحث	و
الفهرس	ز-ح
مقدمة	١
الباب الأول: تخريج الأحاديث متعلقة بالبدعة	٤
المبحث الأول: الحديث الأول	٤
المبحث الثاني: الحديث الثاني	٥
المبحث الثالث: الحديث الثالث	٦
المبحث الرابع: الحديث الرابع	٧
المبحث الخامس: الحديث الخامس	٨
المبحث السادس: الحديث السادس	٩
الباب الثاني: تحليل مفهوم الحديث	١٠
المبحث الأول: الحديث الأول	١٠
المبحث الثاني: الحديث الثاني	١٤

المبحث الثالث: الحديث الثالث ١٧
المبحث الرابع: الحديث الرابع ١٩
المبحث الخامس: الحديث الخامس ٢٣
المبحث السادس: الحديث السادس ٢٧

الباب الثالث: ترجيح مفهوم البدعة ٣٠

المبحث الأول: تعريف البدعة ٣٠
المبحث الثاني: أنواع البدعة ٣٢
المبحث الثالث: أقسام الأعمال ٣٣
المبحث الرابع: الأدلة من القران الكريم ٣٦
المبحث الخامس: أثر البدعة في حياة المجتمع ٣٨
المبحث السادس: طرق العلاج البدعة ٤٠

الخاتمة ٤٢
قائمة المراجع ٤٤

المقدمة

الحمد لله نحمده ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادى له. ونشهد أي لاإله إلا الله وحده لا شريك له. ونشهد أن محمد عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. أشكر على نعمة الله سبحانه وتعالى لأن بعونه هدايته استطعت أنه أكمل هذا البحث العلمى تحت الموضوع الأحاديث المتعلقة بالبدعة: دراسة تحليلية.

أهداف البحث:

١- معرفة مفهوم الحقيقي للحديث المتعلقة بمسائلة البدعة.

٢- معرفة أقوال العلماء فيما يتعلق بالأحكام البدعة.

٣- تحديد مفهوم البدعة عند الشرع وحدوده وأقسامه من الأدلة الشرعية.

اسباب اختيار الموضوع:

١- لخدمة المجتمع الإسلامية في فهم معنى الحقيقي للبدعة، جمع الأحاديث متعلقة البدعة.

٢- معرفة أثر البدعة في حياة المجتمع.

منهاج البحث:

هذه دراسة تحليلية تعتمد على طريقة جمع المعلومات المكتبية التي تتعلق بالكتب والمقالات والمجالات وغير ذلك مما يتعلق بالبحث. استخدمت هذه المعلومات والمراجع لمعرفة حقيقة البدعة ومفهومه وأقسامه.

الدراسة السابقة:

هي تكلمت كتب كثيرة وبحوث العلمى في موضوع البدعة، ولكنها من ناحية المختلفة. مثل كتاب الإبداع في مضار الإبتداع وكاتب هو الشيخ على محفوظ. هذا كتاب يتحدث عن معنى البدعة والمثالة وأقسامه وغير ذلك ولكن لا يبحث عن خصوص الأحاديث متعلقة بالبدعة. والكتب الآخر هو كتاب " بدعة بهايا دان كبوروقكنث" لدكتور عبد الغانى عزمى.

عرض مشكلة:

١- اهتم بأمور البدعة دونه استنباط مفهومه من الحديث، اعتقاد بعض جماعة من المسلمين على أنه كل بدعة ضلالة ويعبرونه على أنه كل محدثات بدعة التي ذمه الشرع.

٢- فوقع نزاع الحرام في هذه قضية. وذلك لابد أنه أقوال المحدثين فى الأحاديث المتعلقة. هل هي تجوز في الإسلام أو لا.

الباب الأول

الأحباب

الباب الأول: تخريج الأحاديث متعلقة بالبدعة

المبحث الأول:الحديث الأول

خلص هذا الباب عن التخريج الأحاديث متعلقة بالبدعة. استعمل هذا طرق ليتوصل إلى كل الأحاديث البدعة في مواضعه الأصلية.

عن عائشة رضي الله عنها قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **" من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد"**[١].

---

[١] قد اخرجه البخاري، محمد بن إسماعيل. *جامع الصحيح البخاري*. دار الفيحاء. كتاب: الصلح. باب: إذا اصطلحوا على جوز فالصلح مدود.ط.٣- ١٤٢٠هـ. ج.٥. ص.٣٧. # ٢٦٩٧. ومسلم بن حجاج. *صحيح مسلم*. بيروت- لبنان- دار المعرفة. كتاب: الأقضية، باب: نقض الأحكام الباطلة رد محدثات الأمور. د.ط. ج.١٣. ص.٢٤٢٠. # ٣٣٦٧ مثله. *وأبي داود في سننه*. بيروت- لبنان دار الكتب العلمية. كتاب: السنة. باب: لزوم السنة. ط.١- ١٩٩٦م. ج.٣. ص.٢٠٥. # ٤٦٠٦. *وابن ماجه في سننه*. د.م. كتاب: المقدمة. باب: تعظيم حديث ﷺ والتغليظ على من عارضه. د.م. د.ط.ج.١.ص.٧. # ١٤.بهذا اللفظ. *وأحمد بن حنبل في مسنده*. بيروت- لبنان- دار الكتب العلمية. ط.١-١٩٩٤م. ج.٦.ص.٣٠٢. # ٢٠٧٩٧.

المبحث الثانى: الحديث الثانى

عن سعد بن ابراهيم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد**".وقد رواه أيضا القاسم بن محمد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومثله[٢].

---

[٢] اخرجه البخارى، محمد بن إسماعيل. *جامع الصحيح البخارى*. بيروت-لبنان-دار إحياء التراث العربي. كتاب: الإعتصام بالكتب والسنة. باب: اذا اجتهد العامل أو الحاكم فأخطا خلاف الرسول من غير علم فحكمه مردود. ط.١-١٩٣٧م. د.ج.ص.٧٦.# ٦٩٠٣: بلفظ: "من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد". واخرج مسلم، مسلم بن حجاج. *صحيح مسلم*. بيروت-لبنان-دار المعرفة. كتاب: الأقضية. باب: نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور.د.ط.ج.١١.ص.٢٤٢٠.# ٤٤٧٨. اخرجه ابن ابى عاصم فى *كتاب السنة*. عمان-المكتب الإسلامى.ط.٤-١٩٩٨م.د.ج.ص.٣٩.# ٥٢ ومثله.

المبحث الثالث: الحديث الثالث

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " **أبى الله أن يقبل صاحب بدعة حتى يدع بدعته**". وقد رواه أيضا أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **إن الله- حجز- أو قال: حجب- التوبة عن كل صاحب بدعة**[٣].

---

[٣] اخرجه ابن ماجه، ابن يزيد القزويني. *سنن ابن ماجه*. كتاب: المقدمة. باب: اجتناب البدع والجدل.د.م.د.ط.ج.١.ص.١٩.# ٥٠. بهذا اللفظ. وإبن أبي عاصم. فى *كتاب السنة*. عمان- المكتب الإسلامى. باب: ما ذكر عن النبي ﷺ أنهن: قال: لا يقبل عمل صاحب البدعة.ط.٤-١٩٩٨م.د.ج.ص.٢٨٠.# ٣٩ بهذا اللفظ. والقرشي رحمة الله تعالى فى *المعلل المتناهية فى الأحاديث الواهية*. بيروت-لبنان- دار الكتب العلمية.ط.١-١٩٨٣م. ج.١.ص.١٤٤.# ٢١-٢١١.

المبحث الرابع: الحديث الرابع

عن المنذر بن جرير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **من سن سنة خير فليتبعها فله اجره ومثل أجور من اتبعه غير منقوص من أجورهم شيئا ومن سن سنة خير فاتبع عليها كان عليه وزره ومثل اوزار من اتبعه غير منقوص من أوزارهم شيئ**[٤].

---

[٤] مسلم بن حجاج. صحيح مسلم. بيروت-لبنان-دار المعرفة. كتاب: الزكاة. باب: الحث على الصدقة ولو بشق تمرة أو كلمة طيبة وأنها حجاب من النار. ط.٦-١٩٩٩م. ج.٧.ص. ١٠٤-١٠٥. # ٢٣٤٧. الترمذى فى سننه، كتاب: العلم. باب: ما جاء في من دعا الى هدى فالتبع أو إلى ضلالة. ج.٥.ص.٣٩، # ٣٦٨٠. وابن ماجه فى سننه. دار احياء الكتب العربية. كتاب: المقدمة. باب: من سن سنة حسنة أو سيئة. د.ط. ج.١.د.ص. # ٢٠٣. وابن ماجه فى سننه # ٢٠٧ مصدار نفسه.

المبحث الخامس: الحديث الخامس

عن ابن سارية قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " **صلاة الغداة، ثم أقبل علينا بوجهه فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها الأعين ووجلت منها القلوب. فقال رجل: يا رسول الله كأن هذه موعظة فقال: اتقوا الله وعليكم بالسمع والطاعة وإن عبد حبشيا، وإنه من يعش منكم بعدى فسيرى اختلافا كثيرا، فعليكم بسنتى وسنة الخلفاء من بعدى الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة**[٥].

---

[٥] الترمذى. *جامع صحيح الترمذي* فى سننه. بيروت- لبنان: دار احياء التراث العربي. كتاب: العلم. باب: ما جاء فى الأخذ بالسنة واجتناب البدع. ج.٥.ص.٣٩. # ٢٦٨١ بهذا اللفظ. *وابي داود* فى سننه. بيروت-لبنان: دار العلمية. كتاب: السنة. باب: في لزوم السنة. ط.١-١٩٩٦م. *وابن ماجه* فى سننه. دار احياء الكتب العربية. كتاب: المقدمة. باب: اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهدين. د.ط. ج.١. ص.١٠-١٧. # ٤٢.

المبحث السادس: الحديث السادس

عن جابر بن عبد الله عن عمرو بن مرة عن جعفر بن محمد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأن منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت أنا والساعة كهاتيين ويقرن بين أصبعيه السبابة والوسطى ويقول أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة**"[٦].

---

[٦] صحيح البخارى فى المسند من حديث رسول الله ﷺ، د.م. د.ط. ج.٤. ص. ٣٠٩. ومسلم في صحيح مسلم. كتاب: الجمعة. باب: رفع الصوت فى الخطبة وما يقول فيها. بيروت-لبنان: دار المعرفة. ط.٦-١٩٩٩م.ج.٥.ص.٣٩٢. # ٢٠٣. ومسلم فى صحيحه. مصدار نفسه. واحمد بن حنبل فى مسنده. بيروت-لبنان: دار احياء التراث العربي. ط. ٣-١٩٩٤م. ص.٣٤٩. # ١٤٥٦٦ بهذا اللفظ. والدكتور مصطفى سعيد الخن. ناشدون: مؤسسة الرسالة. كتاب: النزهة الكتقين شرح الصالحين. باب: النهي عن البدع ومحدثات الأمور. ط.٢٦-٢٠٠١م. د.ج. ص.١٠٧. #١٧١.

الباب الثاني

بحسب الشاعر

الباب الثانى : تحليل مفهوم الحديث

المبحث الأول: الحديث الأول

قال رسول الله ﷺ " **من أحدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد** "[٧].

قال امام النووى في شرح هذا الحديث قاعدة عظيمة من قواعد الإسلام ومن جوامع حكمه ﷺ فيه التحذير من البدع والجماعة المخالفة لما عليه أهل السنة . وهذا الحديث مما ينبغي حفظه، وإستعماله في إبطال المنكرات وإشاعة الاستدلال به. وقال الخطابى: فى هذا الحديث بيان أن كل شيء نهى عنه رسول ﷺ من عقد نكاح وبيع وغيرهما من العقود.

الشرح من هذه الحديث قوله ﷺ " **من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد** " هو مردود. ولذلك فيه دليل ان العبادات من الغسل والوضوء والصوم والصلاة إذا فعلت على

---

[٧] اخرجه البخارى فى صحيحه. ١٤٢٠هـ. دمشق: مكتب دار الفيحاء. كتتاب: الصلح. باب: إذا اصطلحوا على جوز فالصلح مردود. ط.٣.ج.٥.ص.٣٧٠. مسلم بن الحجاج. د.ت. صحيح مسلم. بيروت-لبنان: دار المعرفة.ج. د.ط.ج.١١.ص.٢٤٢.

خلاف الشرع تكون مردودة على فاعلها. المعنى "**من أحدث**"[٨] هو فيحتج به في إبطال جميع العقود المنهية وعدم وجود ثمراتها المرتبة عليها. والكلمات " **من أحدث**" أيضا هو أنشاء واختراع من قبل نفسه وهواه.

ويقال عن القاسم بن محمد أي ابن أبي بكر الصديق رضي الله عنه "**من أحدث**" هو أتى بأمر جديد[٩]. ولذلك ائتلاف بين المعنيين " **من أحدث في أمرنا**" اي في شأننا، فلأمر واحد الأمور، أو فيما امرنا به، فالأمر واحد الأوامر، اطلق على المأمورية.

وبعد ذلك المقصود مفردات "**فى أمرنا**" هو في دين الإسلام وشرعنا الذي ارتضاه الله لنا. والمعنى آخر أيضا في شأننا[١٠]. والكلمات "**ما ليس منه**"[١١] هو أي شيئا لم يكن له سند ظاهرا او لا يشهد له شيء من قواعده وأدلته العامة. ولذلك الكلمات "**فهو**" هنا الضمير عائد على ما في قوله: ما ليس منه.

---

[٨] ابن الأشعث السجستاني. ١٩٩٦م. *سنن أبي داود*. بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية. كتاب: الصلح. باب: في لزوم السنة.ط.١.ج.٣ .ص.٢٠٥.

[٩] العسقلاني، احمد بن علي بن حجري. ٢٠٠٠م. *فتح الباري شرح صحيح البخارى*. دمشق: مكتبة دار السلام.ط.٣. ج.٥.ص.٣٧٢.

[١٠] ابن يزيد القزويني. د.ت. *سنن ابن ماجه*. دار احيا الكتب العربية.ج.١.د.ط.ص.٧.

[١١] الدكتور مصطفى البغا محي الدين مستو. ٢٠٠٣م. *الوافي في شرح الأربعين النووية*. دمشق-بيروت: دار ابن كثير.ط.١٣.د.ج.ص.٣١.

" **رد**" اي مردود على فاعله. ومعنى كونه مردود عليه أنه باطل غير معتد به ولا معول عليه وهو عام مخصوص بالمحدث الذي لم يشرع بالكلية كنذر القيام وعدم الاستظلال. وائتلاف بين الكلمتين "**فهو رد**" هو أي الدين أحدثه من باب إطلاق المصدار على اسم مفعول[١٢]، أي باطل غير معتد به[١٣] ولمن هو فذاك الشخص مردود[١٤].

وبعد ذلك دل الشرع على حرمته لذاته كصلاة بلا ركوع، خارج لازم كصلاة بلا طهارة، حرمته لخارج عنه غير لازم كالبيع وقت النداء أو الصلاة في أرض مغضوبة فلا يكون باطلا. كما يقال: هذا خلق الله أي مخلوقه، وحاصل معناه أنهن باطل غير معتد به، وفيه رد المحدثات أنها ليست من الدين[١٥]. قال إبن عيسى معنى " من صنع أمرا"[١٦] هنا هو عمل عملا والكلمات على غير أمرنا هو ليس في ديننا، عن الدين به تنبيها على أن الدين هو أمرنا الذي نشتغل به.

---

[١٢] مصدار نفسه.

[١٣] القسطلاني، ابن محمد الشافعي. ١٩٩٦م. *إرشاد الساري شرح صحيح البخاري*. ط.١. ج.٦.ص.١٠٨.

[١٤] أبي الحسن الحنفي المعروف بالسندي. د.ت. *سنن ابن ماجه*. بيروت- لبنان: دار المعرفة. د.ط. ج.١.ص.١٧.

[١٥] الندوي، محمد لقمان الأعظمي الندوي. ١٩٩٥م. *دراسات في الحديث النبوي*. د.م. مكتبة العبيكان د.ط. د.ج. ص.٨٨.

[١٦] الهديقي العظيم آبادي. ٢٠٠٠م. *عون المعبود شرح سنن ابي داود*. بيروت-لبنان: دار احياء التراث العربي. ط.١.ج.١٢.ص.١٩٧.

خلاصة من الحديث "من احدث فى أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد" هو يتمسك المسلم في كل خطوة من خطوات حياته بمعايير كتاب الله ومقاييس سنته صلى الله عليه وسلم الذي انتقل إلى الرفيق الأعلى بعد اكتمل الدين. ونزول الآية الكريمة: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا[١٧]﴾.

كما عرفنا قد عاش ﷺ بعد نزول هذه الآية اكثر من ثمانين ليلة، فلم تكن هناك ثغرة فى أي جانب من جوانب الحياة الإسلامية تحتاج إلى إضافة اللهم إلا عدا ذلك فلا يجوز للمؤمن أن يتصرف أو يطرف في عقيدته وعبادته وسلوكه. فإنه لا شيء أفسد للدين وأشد تقويضا لبنائه من البدع.

---

[١٧] القرأن: المائدة ٥:٣.

المبحث الثانى: الحديث الثانى

قال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ **"من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد"**[١٨].

هذا الحديث معدود من أصول الإسلاء وقاعدة من قواعد الدين. وقال بعضهم هذا الحديث يصلح ان يسمى نصف أدلة الشرع لأن الدليل يتركب من مقدمتين والمطلوب بالدليل[١٩]. ولذلك اثبات حكم نفية وهذا الحديث كبرى فى اثبات كل حكم شرعي ونفية لأن منطوقة مقدمة كلية في كل دليل ناف لحكم. مثاله، أن يقال في الوضوء بماء نجس ليس هذا من أمر الشرع وكل ماكان كذلك فهو مردود فهذا العمل مردود.

المقصود "**العامل**" هو عامل الزكاة مثلا والحاكم أى القاضى فأخطاء فى أحد واجب أو فى قضائه وخلاف الرسول الله صلى الله عليه وسلم أي مخالفا للسنة[٢٠]، ولذلك من غير علم أي جاهلا وحاصله أن من حكم بغير السنة. ثم تبين له أن السنة خلاف حكمه وجب عليه الرجوع منه وهو الاعتصام بالسنة وفى الترجمة نوع من المعجرفة.

---

[١٨] اخرجه *البخارى* في صحيحه. د.ت. كتاب: الإعتصام بالكتب والسنة. باب: اذا اجتهد العامل أو الحاكم فأخطاء خلاف الرسول من غير علم فحكمه مردود. د.ط. د.ج. ص.٧٦. # ٦٩٠٣.

[١٩] الفراهيدي، ابن عمرو. د.ت. *شرح الجامعة الصحيح مسند الإمام*. سلطنة غمان الناشر: مكتبة الاستقامة. د.ط.ج.١.ص.٨٦.

[٢٠] ابن محمد العيني. د.ت. *عمدة القارى شرح صحيح البخارى*. بيروت-لبنان: دار احيا التراث العربي د.ط. ج.٢٦.ص.٦٥.

المقصود كلمة "**من عمل عملا**"[٢١] هو أمر الشرع فهو صحيح مثل أن يقال في الوضوء بالنية. هذا عليه أمرا الشرع وكل ما عليه أمرا الشرع فهو صحيح. فالمقدمة الثانية ثابتة بهذا الحديث والأولى فيها التراع. اتفق يوجد يكون مقدمة أولى فى اثبات كل حكم شرعي ونفية لاستقل الحديثان بجميع أدلة الشرع[٢٢]. ولكن هذا الثاني لا يوجد هذا الحديث نصف أدلة الشرع.

وقال النووي هذا الحديث مما ينبغي تحفظه واستعماله في ابطال المنكرات واشاعة الاستدلال به لذلك وإنما ذكره المرتب في هذا الباب اشارة الى رد الأحداث ممن كانت حتى على الأئمة والمراء. والكلمة "**وليس عليه أمرنا**" [٢٣]هو غير موافق الأمر. الشرع هذا يشمل جميع البدع المحرمة مثله كأخذ المكوس. والأمر المكروهية هي زخرفة المساجد وتزويق المصاحف دون الجائزة الراجعة.

ولذلك أصل شرعي كالاشتغال بعلم العربية المتوق عليه فهم الكتاب والسنة. كما يعرف يصير واجبا في حق بعض الناس. والحقيقة الأحوال المندوبة كاتخاذ الرباطات والمراصد

---

[٢١] الربيع بن حبيب بن عمرو الفرهيدي الأزدي. شرح *الجامع الصحيح مسند الإمام*. الناشر مكتبة الاستقامة. ج.١. ص.٨٦.

[٢٢] العسقلاني، احمد بن علي بن حجر. ٢٠٠٠م. مكتبة دار الفيحاء. ط.٣. ح.٥. ص.٣٧٢.

[٢٣] عبد الله نومسوك. ١٩٩٤م. *منهج الإمام الشوكاني في العقيدة*. بيروت: مؤسسة الرسالة. ط.٢. ج.٢. ص. ٥٤٣.

للعدو. وكذلك ما يرجع الى عادات الناس من أمور المطاعم والمشارب والملابس يختلف الأحوال والأمكنة.

وثم لكل قوم عادتهم ما لم تقض الى التشبه بأحوال المشركين فان، قد نهينا عن التشبه بهم ومن تشبه بقوم فهو منهم. الكلمات الآخر "**فهو رد**"[٢٤] هو بفتح الراء أى مردود وهو الذي لا يقضي الشرع بصحته فالرد هنا بمعنى البطلان والفساد.

خلاصة هذا الحديث من قواعد الدين، لأنه يندرج تحته من الأحكام ما لا يأتي عليه الحصر، وما أصرحه وأدله على إبطال ما فعله الفقهاء من تقسيم البدع إلى أقسام، وتخصيص الرد ببعضها بلا مخصص من عقل ولا نقل.

---

[٢٤] مصدار نفسه.

المبحث الثالث: الحديث الثالث

قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"أبى الله أن يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعتة".**[٢٥]

المقصود كلمة في هذا الحديث أولا: **"أبى الله"** هو لايقبل صالح عملهم ولو شفع لهم شفيع في قولهم فرضا ولإفادة هذا المعنى قيل: أبى الله وإلا فلو قيل: لا يقبل الله لكفى.[٢٦]

المفردات **"حتى يدع"** هو غاية لعدم القبول فيدل على أنه إذا تاب عن يقبل عمله الذي فعله حال البدعة. ولذلك جعل غاية للعمل لدل على أنه لا يقبل عمله الذي عمله حال البدعة[٢٧]. وإن تاب هو بعيد لفظا ومعنى.

ومن اجلى ذلك المراد بالبدعة الاعتقاد الفاسد دون العمل الفاسد كما عليه الاصطلاح اليوم. كما يعرف صاحب الاعتقاد الفاسد يقال له مبتدع، وصاحب العمل

---

[٢٥] اخرجه ابن ماجه فى سننه. د.ت. كتاب: المقدمة. باب: اجتناب البدع والجدل.د.م.د.ط. ج.١.ص.٧.# ٥٠. بهذا اللفظ.

[٢٦] أبي الحسن الحنفي المعروف بالسندي. ٢٠٠٠م. *مسند ابن ماجه*. بيروت- لبنان: دار المعرفة. ط.٣.ج.١.ص.٣٨.

[٢٧] مصدار نفسه.

الفاسد يقال له فاسق اصطلاحا. قال الذهبي رجال إسناد هذا الحديث كلهم مجهولون. وقال أبو زرعة لا أعرف أبي زيد ولا أبي المغيرة.

خلاصة: هذا الحديث يشرحه عن عمل صاحب البدعة. ومن اجل ذلك الله سبحانه وتعالى لا يقبل صالح عملهم إلا تاب إلى الله. ولذلك، كما عرفنا البدعة أحب إلى إبليس من المعصية، المعصية يثاب منها ولا يثاب منها.

المبحث الرابع: الحديث الرابع

قال المنذر بن جرير قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **من سن سنة حسنة فعمل بها كان له أجرها، ومثل أجر من عمل بها لا ينقص من أجورهم شيئا، ومن سن سنة سيئة فعمل بها كان عليه وزرها من عمل بها لا ينقص من أوزارهم شيئا**".[٢٨]

المقصود كلمة " **سنة حسنة**" هي طريقة مرضية يقتدى او يشهدلها أصل من أصول بين الحسنة والسيئة، بمواقفة أصول الشرع وعدمها. فعمل بها الفاء للتفسير وهو تفسير. الكلمة سن بأن عمل بها ومثاله. والمراد بها هو فعمل بها أو لا. وبجانب ذلك على بناء المفعول وهو واضح.

ولذلك الشرح "**من سن فى الإسلام سنة حسنة**"[٢٩]، فعمل بها بعده، كتب له مثل أجر من عمل بها قيد " **فعمل بها بعده**" قيد فى مثل الأجر[٣٠]، لا في مطلق الأجر، والبعدية تشمل العمل بها بعد سنة وفي حياته. كما تشمل من عمل بها بعد مماته. وأما إذا لم يعمل بها

---

[٢٨] اخرجه مسلم في صحيحه.١٩٩٩م. بيروت-لبنان: دار المعرفة. كتاب: الزكاة. باب: الحث على الصدقة ولو بشق تمرة أو كلمة طيبة وأنها حجاب من النار.ط.٦. ج.٧. ص.١٠٤-١٠٥. # ٢٣٤٧.

[٢٩] أبي عبد الرحمن شرف الحق محمد اشرف الهديقى العظيم آبادي.٢٠٠٠م. *عون المعبود شرح سنن ابي داود*. دار احياء التراث العربي.ط.٢.ج.٢١.ص. ١٩٩.

[٣٠] الرشين، موسى شاهين. ٢٠٠٢م. *فتح المنعم شرح صحيح مسلم*. دار الشروق.ط.١.ج.١٠.ص.٢١٥.

أحد، فله اجرا أيضا. كما قال تعالى: ﴿ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ[٣١]﴾. المعنى هذا الآية هي من ابتدع سنة سيئة كان عليه وزر ما سن، سواء عمل بها، أم لم يعمل بها، لكن كلما كثر العاملون بها زاد إثمة ووزره.

وبعد ذلك المعنى كلمة أجرها هو أجر عملها، وإلاضافة لأدنى ملابسة. والسنة الحسنة لما كانت سببا في ثبوت أجر عاملها أضيف الأجر إليها بهذه الملابسة كذلك ذكره الطيبي ولذلك أجرها الضميران يرجعان إلى: " من سن" أي له أجر عمله بتلك السنة.

وقال التوربشتي: والصواب أجره لعود الضمير إلى صاحب الطريقة. وله أجر عمله، وهو غير لازم، ولا وجه لتغليظ الرواة إذا احتمل الكلام التصحيح بوجه ما كيف والتصحيح هنا واضح. كلمة " **لا ينقص**" هو على بناء الفاعل[٣٢] وضميره لإعطاء مثل أجر العاملين لمن سن. الكلمة "**من أجورهم**" هو أجور العاملين.

---

[٣١] القرأن: النحل: ١٦:٢٥.

[٣٢] أبي الحسن الحنفي. ٢٠٠٠م.*سنن ابن ماجه*.بيروت-لبنان: دار المعرفة.ط.٣.ج.١.ص.١٣٤.

والمعنى " **فحث عليه**" هو التصدق[٣٣]. كذا هو من المال وأنا أتصدق به، ثم جاء به قبل فتبعه الناس في التصدق، فلذلك ذكر فيه من استن خير إلى لآخر. بما قال هو بقليل أو كثير، فما موصوفة وجعلها موصولة لايساعده المقام. "**من استن خيرا**" هو بناء المفعول أيضا همل به. والمفردات فاستن به هو على بناء المفعول أي فعمل الناس بذلك الخير. وفي الزوائد هو إسناده صحيح. ورواه مسلم والترمذي من حديث جرير.

0000019609

"**فالتبع**" هو بتشديد التاء المضمومة. ومن اتبعه بتشديد التاء المفتوحة. والمعنى **ولا ينقص** هو الأخر، لأن الداعي يستحق ذلك الدعاء، والعامل للعمل، فلا وجه للنقصان. وفي الزوائد إسناده ضعيف للضعيف سعد بن سنان، وله شاهد من حديث أبي هريرة هذا حديث صححة الترمذي. وهو مارواه المصنف بعد. قوله عن أبي جحيفة فى الزوائد في هذا الإسناد ضعف إسرائيل لكن الشواهد في الباب كافية في قوة المتن.

Perpustakaan
Kolej Universiti Islam Malaysia

ولا سيما قال مجاهد فى قوله تعالى:﴿ لِيَحْمِلُواْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُم[٣٤]﴾. الشرح من هذه الآية هو ليحملوا أوزارهم أي قالو ذلك إضلال للناس

---

[٣٣] مصدار نفسه.

[٣٤] القرأن: النحل: ١٦:٢٠.

وصدا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فحملوا أوزاد ضلالهم[٣٥]. المعنى كاملة هي وبعض أوزار من ضل بضلالهم، وهو وزر الإضلال، لأن المضل والضال شريكان: هذا يضله، وهذا يطاوعه على اضلاله، فيحملون الوزر. ومعنى اللام التعليل من غير أن يكون غرضا.

وقال في هذا الآية حملهم ذنوب أنفسهم، وذنوب من أطاعهم، ولا يخفف ذلك عمن أطاعهم شيئا. وقال المهلب هذا الباب فى معنى التحذير من الضلال[٣٦]، واجتناب البدع، ومحدثات الأمور في الدنيا، والنهى عن مخالفة سبيل المؤمنين. قال الحافظ ابن حجر هو وجه التحذير أن الذي يحدث البدعة.

ولذلك قد يتهاون بها لخفة أمرها في أول الأمر، ولا يشعر بما يترتب عليها من المفسدة، وهو أن يلحقه إثم من عمل بها من بعده، ولو لم يكن هو عمل بها، بل لكونه كان الأصل في إحداثها.

---

[٣٥] الزمخشري الخوارزمي، أبي القاسم محمود بن عمر. ١٩٩٨م. *الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون القاويل في وجوه التأويل*. بيروت-لبنان: دار الحياء التراث العربي. ط.١.ج.٢.ص.٥٦٢.

[٣٦] الرشين، موسى شاهين. ٢٠٠٢م. *فتح المنعم شرح صحيح مسلم*. دار الشروق. ط.١.ج.١٠.ص.٢١٦.

المبحث الخامس: الحديث الخامس

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **صلاة الغداة، ثم أقبل علينا بوجهه فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها الأعين ووجلت منها القلوب. فقال رجل: يا رسول الله كان هذه موعظة مودع فقال: اتقوا الله وعليكم بالسمع والطاعة وإن عبدا حبشيا، وإنه من يعش منكم بعدى فسيرى اختلافا كثيرا، فعليكم بسنتى وسنة الخلفاء من بعدى الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة**[٣٧].

هذا الحديث اشتمل على وصية أوصاها الرسول صلوات الله وسلامه عليه لأصحابه وللمسلمين عامة من بعده، وجمع فيها الوصية بالتقوى الله عز وجل.[٣٨] والسمع والطاعة للحكم المسلمين، وفي هذا تحصيل سعادة الدنيا والآخرة، كما أوصى الأمة بما يكفل لها النجاة والهدى إذا اعتصمت بالسنة ولزمت الجادة، وتباعدت عن الضلالات والبدع.

---

[٣٧] اخرجه الترمذى في سننه. ١٩٩٥م. كتاب: العلم.باب: ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع.د.ط. ج.٥.ص.٣٩.# ٣٦٨١.

[٣٨] مصطفى البغا. ٢٠٠٣م. *الوافي في شرح الأربعين النووية*. دمشق-بيروت: دار ابن كثير. ط. ١٣.د.ج.ص.٢١٠.

المراد "**ذات يوم في الحديث**" هو لفظة ذات مقمحة[٣٩]. وبليغة هي من البالغة أي بالغ فيها بالإنذار والتخويف، لا من المبالغة المفسرة ببلوغ المتكلم في تأدية المعنى حداله اختصاص بتوفية خواص التراكيب وإيراد أنواع الكلام من المجاز والكناية والتشبيه على وجهها، لعدم المناسبة بالمقام.

الكلمة "**ذرفت**"[٤٠] هو دمعت وسالت. وفي إسناده إلى العيون مع أن السائل دموعها مبالغة. والمقصود هنا أنها أثرت فيهم ظاهرا وباطنا. "**مودع**" هو اسم فاعي من أودع أي المبالغة تدل على أنك تودعنا فإن المودع عند الوادع لا يترك شيئا مما يهتم به. الكلمة إن هذه **موعظة مودع** هو الإضافة، مودع بكسر الدال عند الوادع، لا يترك شيئا مما يهم المودع وبفتح الدال، أي كأنك تودعنا بها، لما راى من مبالغة صلى الله عليه وسلم في الموعظة.

فما تعهد إلينا هو فبأي شيء تو صينا وفاعهد أوص إلينا ففعل بعد ذلك. المراد **السمع والطاعة** هي لأمر الخليفة[٤١]. والكلمة **وإن** هو، وإن كان الأمير عبدا حبشيا، فالكلام

---

[٣٩] أبي الحسن الحنفي. ٢٠٠٠م. *شرح سنن ابن ماجه*. بيروت-لبنان: دار المعرفة.ط.٣.ج.١.ص.٣٠.

[٤٠] عبد الرحمن ابن عبد الرحيم. ١٩٩٨م. *تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي*. بيروت-لبنان: دار احياء التراث العربي. ط.١.ج.٧.ص. ٤٧٤.

[٤١] مصدار نفسه.

في أمر الخليفة الذي ولاه الخليفة، حتى يراد أنه كيف يكون الخليفة عبد حبشيا؟ على أن المحل محل المبالغة في لزوم الطاعة. ولذلك فرض الخليفة فيه عبدا حبشيا، لإفادة المبالغة يحتمل.

كما في رواية الأربعين للنووي، هو صار أمير أدنى الخلق، فلا تستنكفوا عن طاعته أو ولو استولى عليكم عبد حبشي. وسترون هو بمنزلة التعليل للوصية بذلك أي والسمع والطاعة مما يدفع الخلاف الشديد فهو خير. المعنى وسنة الخلفاء الراشدين هو هم الأربعة رضي الله عنهم وقيل: بل ومن سار سيرهم من ائمة الإسلام المجتهدين في الأحكام فإنهم خلفاء الرسول عليه الصلاة والسلام في إعلاء الحق وإحياء الدين وإرشاد الخلق إلى صراط المستقيم.

وبجانب الكلمة الراشدين هو جمع راشد. وهو من عرف الحق واتبعه. والحقيقة وسنة الخلفاء الراشدين دليل على أن الواحد من الخلفاء الراشدين إذا قال قولا، وخالفه فيه غيره من الصحابة كان المصير إلى قول الخليفة أولى.

عضوا عليها بالنواجذ هو بالذال المعجمة وهي الأضراس[٤٢]. قيل: أراد به الجد في لزوم السنة كفعل من أمسك الشيء بين أضراسه وعض عليه منعا من أن ينتزع، أو الصبر على ما يصيب من اتبعه في ذات الله كما يفعل المتالم بالوجع يصيبه. وبجانب ذلك المفردات

---

[٤٢] الملعي القاري الهروي الحنفي. ٢٠٠١م. *الشرح الشفاء للقاضي عياض*. بيروت-لبنان:دار الكتب العلمية.ط.١.ج.٢.ص.١٩.